

صباح العرب



القط وحنّاقه

لا أعلم إن كانت "متلازمة ستوكهولم" أو "ستوكهولم سندروم" قد مرت على دارسي علم النفس في بلادنا، أم أن المناهج تغاضت عنها، بعد 47 سنة من إدخالها إلى قواميس المادة. فهذه متلازمة ترمز إلى المجاميع البشرية التي تعيش حياتها معجبة بمن يضطهدونها ويضيقون عليها الخناق، ويسلبونها حريتها، ويعاملونها بتعال واستهتار. فتلذذت ظاهرة مَرَضِيَّة استوجبت التحليل والمعالجة، إذ كيف يحظن الظالم بموالاته ضحاياه؟ ومن أين تنشأ مثل هذه المشاعر الخاطئة؟

كان سبب الزج باسم ستوكهولم في تسمية هذه الظاهرة الخضوعية الدونية أن المدينة شهدت في العام 1973 حادثة اقتحام مجموعة من اللصوص الأشقياء أحد فروع بنك الاعتماد (كريديت بانكن)، واحتجاز ثلاث نساء ورجل من الموظفين، وطلب قائد المجموعة، فضلا عن الفرار بالمال المسروق، الإفراج عن صديق له في السجن. استعمرت المفاوضات مع الشرطة ستة أيام بينما الرهائن تحت تهديد السلاح. وخلال تلك المدة، حدث شيء عجيب، أثار اهتمام علماء النفس والجريمة، إذ كيف يتعاطف المحتجزون مع الذين يحتجزونهم، ثم يحضنونهم الوالد!

ربما يكون التراث العربي، في أحد أمثله العامية، قد سبق علماء النفس، عندما قبل في وصف حالات مرضية بأن القط يُحب حنّاقه!

عند إطلاق الرهائن في ستوكهولم، وصل إعجاب الرهائن بالخطافين إلى حافة الحب، وامتنعت النسوة الثلاث ومعهن الرهائن، عن الشهادة ضد الخطافين، علما بأن محنة الأيام الستة لم تكن تحتاج إلى شهادة منهم. فقد حاولت الشرطة تذكير الضحايا بالإمهم، لكنهم لم يرغبوا في الاستدكار شيء يستفزهم ضد أحبائهم الجدد. فما جرى كان عسلا على قلوبهم، لذلك هبوا للدفاع عن الجنّة وجمع التبرعات لهم! شرطة ستوكهولم طلبت من العالم النفسي نيلس بيغروت مساعدتها على فهم ردود أفعال المخطوفين، فاحتار الرجل وشرق وغرب. قال ابتداء، إن النفس البشرية عندما تستجيب للصدمة تعتبرها قدراً، فقرّح كثيراً لصور الضحية، وهذا يجعلها لا تفكر في إضعاف خصمها، أو في مساعدة من يواجهونه. ثم إن الإنسان، بسليقته منذ الطفولة البشرية، يعرف أن محاولة وقف استبداد المستبد، يزيد شراسة فيستوحش، وليس أوجب، عندئذ، من الوالد!

طلت كل التحليلات عاجزة عن التفسير، وكان طرفها ما قاله اللص نفسه في مقابلة إذاعية "اللجنة على الرهائن الذين لا زالوا يساعدونا حتى الآن. كنا نستفزهم لكي يفعلوا شيئاً يصعب مهمتنا. لكنهم جبناء، فعلا كل شيء طيبتنا منهم والقرنوا السكين، وجعلوا القتل صعباً، وهذا الذي يجعلنا الآن على قيد الحياة، ويمكن أن نكرر فعلتنا". وأردف "عشنا معاً يوماً بيوم، مثل الماعز في حظائرهم القذرة. لم يكن هناك شيء نفعله، سوى التعرف على بعضنا البعض وننسامر!"

خاتم يدخل غينيس بأكثر من 12 ألف ماسة

نيودلهي - دخل خاتم على شكل زهرة مرصع بأكثر من 12 ألف ماسة موسوعة غينيس للأرقام القياسية، لكن صانع هذه الجوهرة وهو صانع هندي في الخامسة والعشرين من العمر فخّور به إلى درجة رفض طرحه للبيع.

وتضم هذه الجوهرة المسماة "ذي ماريفولد - خاتم الإزدهار"، 12638 ماسة وتزن ما ينوف عن 165 غراما.

وقال الصانع هاريش بانسال، من ولاية أوتار براديش في شمال الهند، إن الجوهرة "مرحة ويمكن حملها بسهولة".

وأوضح "طلما أردت تصميم جوهرة تضم أكثر من عشرة آلاف ماسة"، وعلى مر السنوات، استغفنت عن تصاميم وأفكار كثيرة للتركيز حصراً على هذا الهدف".

وكان بانسال حطم الرقم القياسي السابق المدرج في غينيس أيضاً في الهند والعائد إلى خاتم مرصع بـ 7801 ماسة.



التميز لا يعترف بالسن

التحدي بشكل متزايد، تشدد غيتانجالي على أن السعي وراء المعرفة هو الأحسن، وهي أفضل طريقة تمكن جيل الشباب من تحسين العالم.

والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ومؤسسات أخرى لإجراء ورش عمل حول الابتكار لآلاف من الطلاب الآخرين. وفي عالم يتعرض فيه العلم للتشكيك أو

«طفل العام»: غيتانجالي راو، أصغر عالمة ملهمة لجيلها

تطبيق "كايندلي" الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي للمساعدة في منع التنمر عبر الإنترنت.

ولفتت إلى أنها في الوقت الحالي تبحث عن طريقة سهلة للمساعدة في اكتشاف الملوثات الحيوية في المياه، مثل الطفيليات.

وأوضحت غيتانجالي في مقابلة جمعتها بالنجمة الهوليوودية، أنجيلينا جولي التي التحقت العام الماضي بفريق تحرير مجلة تايم بمنصب مستشار تحرير، عبر تطبيق زوم، أن "أزمة مياه الشرب في مدينة فلينت بولاية ميشيغان الهامة لتطوير طريقة للكشف عن الملوثات".

وتابعت "كنت في العاشرة من عمري عندما أخبرت والدي أنني أريد البحث عن تقنية مستشعرات الأنابيب النانوية الكربونية في مختبر أبحاث جودة المياه في دنفر، ولم تكن أمي تصدق ما سمعته".

وتشتمل تقنية الاستشعار على جزيئات من ذرات الكربون يمكنها اكتشاف التغيرات الكيميائية، بما في ذلك المواد الكيميائية في الماء.

وأكدت غيتانجالي لجولي، أن العمل "سيكون في أيدي جيلنا قريباً".

وبدلت راو في شراكة مع المدارس الريفية، والمتاحف ومنظمات العلوم

أعلنت مجلة "تايم" الأمريكية عن منحها لقباً جديداً يضاف إلى "شخصية العام"، تكريماً منها للزملاء الصاعدين من الجيل الأصغر، حيث اختارت غيتانجالي راو لتكون أول طفلة تفوز بلقب "طفل العام".

كولورادو (الولايات المتحدة) - اختارت مجلة "تايم" الأمريكية كسر القاعدة، حيث وضعت لقب "طفل العام" على غرار "شخصية العام" التي تصدرها سنوياً منذ عام 1927.

ومنحت المجلة اللقب الأول من نوعه إلى الطفلة غيتانجالي راو (15 عاماً)، التي تعيش في مدينة لونتري بولاية كولورادو الأمريكية.

وجرت العادة في شهر ديسمبر، أن يعلن محررو المجلة عن شخصية العام التي كانت الأكثر تأثيراً في مجرى الأحداث في العالم، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، إلا أنهم اختاروا هذه السنة إضافة لقب "طفل العام".

وتم اختيار غيتانجالي، وهي طالبة في السنة الثانية بمدرسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في هايلاندز رانش، في ضواحي دنفر، من بين أكثر من 5 آلاف مرشح.

وابتكرت غيتانجالي تقنيات تشمل جهازاً لمعالجة مياه الشرب الملوثة، وتطبيقاً يكشف التنمر الإلكتروني، وإيمان المواد الأفيونية.

عناق وقبلات من وراء البلاستيك في فرنسا

وقبلت الاثنتان الأم على وجنتيهما من وراء البلاستيك.

وقالت ستيفاني لوازو، وهي مساعدة ترميز في دار المسنين الواقعة بمدينة جومون "جلبت الفقاعة إحساساً بالراحة". وأضافت أن النزلاء كانوا قبل تركيب هذه الفقاعة يرون أقاربهم عبر نافذة أو عبر كاميرا وكانوا يفقدون التواصل الحقيقي بشدة.

ويتولى عامل في دار المسنين بعد نهاية كل لقاء بين أحد النزلاء وأقاربه، تطهير الفقاعة استعداداً للقاء التالي.

العالم الخارجي لحمايتهم من الفيروس مصافحة أقاربهم ومعاقتهم حيث يظل هناك حاجز بلاستيكي يفصل بينهم طوال الوقت.

وعندما التقت كولينت بابنتيهما الجمعة، دخلت عبر أحد طرفي الأنبوب ثم وقفت أمام حاجز شفاف وأدخلت ذراعها عبر اثنين من الأكمام المصنوعة من البلاستيك.

واقتربت ابتهاجاً من الناحية الأخرى وأدخلت كلتاها ذراعاً في أحد الأكمام وربقتا على كتفي أمهما وشعرها.

باريس - اقتصر تواصل كولينت دوبا، نزيل إحدى دور رعاية المسنين في فرنسا، مع ابنتيهما على المحادثات عبر الفيديو أو من وراء نافذة، منذ بدء جائحة كورونا.

لكن الآن أصبح بمقدور المرأة البالغة من العمر 97 عاماً الإحساس بلسائنها بفضل أنبوب قابل للنفخ واثنين من الأكمام البلاستيكية. وداخل الأنبوب الذي أطلق عليه اسم "فقاعة العناق"، يمكن لنزلاء دور المسنين المعزولين عن

ناسا تشتري تربة من القمر بدولار واحد

توافق دولي حول حقوق الملكية خارج الأرض. وتباين آراء واشنطن في هذا الخصوص مع تلك المعتمدة من قبل منافستها الكبرى في غزو الفضاء، روسيا والصين.

وتفكر المعاهدة الدولية حول الفضاء المبرمة سنة 1967 إلى الدقة في هذا الشأن. وقد جاء فيها أن "الاستيلاء القومي من خلال إعلان السيادة أو عن طريق الاستخدام أو أي وسيلة أخرى" محظور.

وأوضحت الولايات المتحدة في سياق اتفاقات "أرتيميس" أنها تحتفظ بحق إنشاء "مناطق أمنية" لحماية أنشطتها على جسم فلكي. و"أرتيميس" هو برنامج العودة إلى القمر مع رائدين من المزمع إرسالهما في 2024.

وشدد غولد على أن هذه الأنشطة الجديدة ستنفذ "بما يتماشى مع بنود معاهدة الفضاء".

عينات من التربة وتصويرها ونقل ملكيتها إلى ناسا عند العودة إلى الأرض.

وسترسل هذه الشركات مركباتها لجمع العينات إلى القمر في سياق مهمات ممولة من خارج سياق ناسا تنفذ في 2022 و2023.

ولم يحدد بعد موعد عودة العينات، إذ يقضي الهدف الأساسي من هذه الخطوة بالتمهيد لرحلة جديدة من الاستكشاف الفضائي يشارك فيها القطاع الخاص في التنقيب عن موارد خارج كوكب الأرض بموجب آليات حماية قضائية.

وأكد المسؤول المعني بالعلاقات الدولية في ناسا مايك غولد أن "من المهم جداً إنشاء سابقة (قضائية) تتيح لهيئات من القطاع الخاص استخراج موارد وجمعها".

وتحرص الولايات المتحدة على إحراز سابقة في هذا الصدد، إذ ما من

واشنطن - أبرمت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" عقوداً مع أربع شركات لجمع عينات من التربة القمرية بأسعار تتراوح بين دولار واحد و15 ألف دولار.

وقال فيل ماكاليستر، المسؤول عن هذا البرنامج في الوكالة، إنه "لأمر مذهل بالفعل أن يتسنى لنا شراء ثرى قمرى من أربع شركات بسعر 25 ألف دولار ودولار واحد في المجموع".

وتهدف هذه الخطوة إلى إقرار سابقة قضائية في ما يتعلق باستغلال المجموعات الخاصة للموارد خارج كوكب الأرض.

وستدبر في مقابل المبالغ المقدمة كل من "لونا أوتوست" (دولار واحد) والفرعان الياباني والأوروبي من "آي سبايس" (كل منهما 5 آلاف دولار) و"ماسين سبايس سيستمز" (15 ألف دولار) أمره للوصول إلى القمر وأخذ



احتفلت الفنانة التونسية أميمة طالب بتخطي أغنياتها الجديدة «روح لكن» المليون مشاهدة في ظرف أسبوع من طرحها عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وهي من كلمات ملامح وألحان بندر بن فهد.



شجرة عيد الميلاد تضيء لبنان بحثاً عن أمل

بيروت - أضاءت مدينة بيروت شجرة عيد الميلاد، في احتفال متواضع أقيم في حي الجميزة على وقع الترانيم الميلادية وأضواء الشموع، وذلك لخلق مساحة أمل وتخفيف التوتر من جراء كورونا.

وحضر الحفل الذي حمل شعار "بيروت مدينة الحياة" إلى جانب المسيحيين، عدد من الطوائف الأخرى لاسيما من المسلمين، وتعالق أصوات صلوات عيد الميلاد، وأنتشد عدد من الأطفال ترانيم عيد الميلاد، وسط ياس وحنن فريضها الإنهيار المالي وانفجار المرفأ، إذ تزامن حفل إضاءة شجرة الميلاد مع ذكرى الشهر الرابع للانفجار الذي أودى بحياة 200 شخص ودمر مناطق واسعة من بيروت.

ولم يفوت بعض من الحاضرين فرصة الاستمتاع بالتواجد في حي الجميزة الذي يعتبر أحد أهم شوارع المدينة.